

11- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

قال الله عز وجل في محكم التنزيل ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم اي بمعاصيهم ما ترك عليها من دابة وذلك ان الغالب على الناس الضلال والانحراف عن صراط الله المستقيم. كما قال عز وجل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن - [00:00:25](#)

سبيل الله وطالب المقابل وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى ينضجهم ربنا عز وجل ويمهلهم لعلمهم يعودون ويرجعون الى الله سبحانه وتعالى فاذا جاء اجلهم - [00:00:59](#)

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اذا جاء اجلهم الذي حدده الله جل وعلا فانهم لا يمكن ان يستأخروا عن هذا الاجل كما انهم لا يمكن كما انهم لا يمكن ان - [00:01:31](#)

يتقدمون عليه ثم قال عز وجل ويجعلون لله ما يكرهون اي بنسبة الولد الى الله والانثى الى الله فكانوا يقولون الملائكة بنات الله ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذبة ان لهم الحسنى - [00:01:52](#)

مع انهم يجعلون لله ما يكرهون ومع ذلك يقولون ان لنا الحسنى ولذا قال عز وجل وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى بل لهم النار نعوذ بالله لهم الحسنى في الآخرة - [00:02:21](#)

قال عز وجل جرم ان لهم النار وانهم مفرطون. نعوذ بالله ثم قال عز وجل تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك وان امة الا خلا فيها نديم فزين لهم الشيطان اعمالهم - [00:02:45](#)

ونعوذ بالله من تزيين الشيطان للعمل واذا زين للانسان ما يعمل فهنا سوف يظن ان هذا العمل هو الاحسن والاكمل والافضل وانه عمل حسن جميل وهو بخلاف ذلك ولذا قال عز وجل افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - [00:03:12](#)

فزين لهم الشيطان اعمالهم طبعاً النفس الامارة بالسوء تزين للانسان العمل بالاضافة الى الشيطان كما ذكر الله عز وجل هنا بالاضافة الى رفقاء السوء يزينون ايضا للانسان الاعمال نعم. ورأس هؤلاء هو الشيطان. فزين لهم الشيطان اعمالهم. فهو وليهم اليوم - [00:03:40](#)

ولهم عذاب اليم. اذا ليس الله عز وجل وليهم بل الشيطان. نعوذ بالله. وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فالحق عز وجل انزل الكتب وارسل الرسل من اجل - [00:04:12](#)

بيان الحق للناس الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه. اختلف فيها الناس فيما بينهم فالقرآن والسنة يبينان الحق ومن ذلك طريق الله المستقيم وما يجري ويحصل بين الناس ايضا من نزاعات - [00:04:35](#)

وهدى هداية للناس ورحمة لقوم يؤمنون. ولذا قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. نعم تجد الارض هامة ميتة يابسة ثم بعد نزول المطر يحيي ربنا عز وجل هذه الارض بالنبات - [00:05:01](#)

نعم وبالخير ان في ذلك لاية لقوم يسمعون هذه اية من آيات الله عز وجل وهي احياء الارض بعد موتها بالمطر نعم وما يقال الان ان هناك استمطار هذا ليس بصحيح. هذا ليس بصحيح. نعم - [00:05:35](#)

ولذا يلاحظ في بلاد يعني يكون عندهم جفاف وانحباس للمطر وحتى ان درجات الحرارة ترتفع وايضا الحقائق في غاباتهم وخاصة ما جرى في السنوات السابقة في اوروبا وغيرها اين الاستمطار - [00:05:59](#)

اين؟ الاستمتاع. كم فعلوا؟ استمتعوا. نعم ثم قال عز وجل وان لكم في الانعام لعبرة. والانعام هي بهيمة نعم وهي نعم. البهائم وهي

الابل والبقر والغنم فلنا فيها عبرة اي عظة واية - [00:06:26](#)

نسقيكم مما في بطونه من بين فرس ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين سبحانه وتعالى. هذا اللبن الخالص السائغ يخرج من بين فرس

ودم نعم فسبحان الله سبحانه الله! نعم سائغا للشاربين ولذا الطفل عندما يولد ليس له طعام الا حليب امه. نعم هذا هو - [00:06:54](#)

ام هو سائغ؟ نعم سائغا للشاربين وقد حدثني احد الاخوة انه جلس ثمانية ايام لا يشرب الا اللبن. ولا يشرب الا حليب الابل ويقول

بحمد الله لم افقد قواي نعم - [00:07:28](#)

قال بينما اردت اني اعمل حمية العنب فلا يأكل الا عنب يعني يقول ما استطعت يقول ما لم استطع الى ذلك سبيلا نعم وتقدم من آآ

بعض السلف كان يحج من الكوفة الى مكة. على دابته - [00:07:52](#)

ولا يأخذ معه شيء من الطعام وانما يشرب ماذا؟ حليب الدابة. يشرب لبن الدابة. طبعا لا شك ان المشروع للانسان انه يتزوج وتزودوا

فان خير الزاد التقوى ان تتزودوا لكن اعلموا ان خير الزاد التقوى ولكن مطلوب من الانسان ان يتزوج - [00:08:16](#)

نعم سائر للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. ولعل نقف عند هنا هذا

وبالله تعالى التوفيق - [00:08:44](#)